فتنة القرن

وجه يكتبه اليوم : علي محمش

من تناسخ الارواح الى الاستنساخ

لشيء
لتتصدق
لتنتهي عشرة
دوما للجدل
فلا هي
رياضة ..اليوجا..
الهندية
ولا سلة..
انيس منصور
لتحضير الارواح
و لا عنكبوت»
مصطفى محمود
ونظرية تناسخ
الارواح
وان كانت
كل هذه
الفرضيات
اخذت حصة
عادية من
اشغال الوقت
وعلى مدى
ثلاثين سنة
مضت..
مقدرات خارقة
لقوى خفية
غارقة بالغموض
والاوهام
لكنها ثرية
ومحاطة باساطير
خرافية
بامتداد باسرارها
شيولوجيا التاريخ
وفانتازيا الاحداث
لم تدع لنا
مجالا الا القول
ان كل وقت
له اذان
وقت الان
وقت الانشغال
والانتقال
الى عالم
اصدق ما فيه
ان «دولفي»
النبعة الانجليزية
المستنسخة
لاتمت بصلة
بـ«دولفي»
بطلة مسرحية
العمل المصري
فؤاد المهندس
ولا بربطها
سوى الاسم
فقط كدلالة
مؤكدة..
بان مهمتنا
وصورنا محصور
في انتاج الكلام
بينما تفرغ الغرب
لدوره
في انتاج ما بعد
«دولفي»
وهو اول
كائن بشري
يستنسخ
في تاريخ البشرية
على يد العالم
العلمي
للشركة يتقدمهم
العالم
مايكل ويست
متحمسا اعتراض
كل المحافل العالمية
والتيار السياسة
عندما وجد
التدمول من قبل
شركة «ارفستد»
سبل تكنولوجيز»
الامريكية
التي اعلنت النبا
وقالت انها نجحت
في استنساخ
كائن بشري
من خلية بالغة
بالطريقة نفسها
التي استنسخت بها
النعجة «دولفي»
عام ١٩٩٧م
وركزت الشركة
في تقريرها
عن الحدث
على ان الهدف
من هذه العملية
هو الحصول
على خلايا
المشلل التي
تتيح صنع
اعضاء بشرية
من كل صنف
ولون..
لكن هذا التبرير
من قبل الشركة
وهذه الثورة
لم يجد اذانا
صاغية
لسماعه
وخاصة
من معارضي
الاجهاض
الذين يرون
بان عملية الدمول
على خلايا
من جنين
تم تفكيكه
هي في حد ذاتها
عملية قتل
لكائن حي
كونه يتحول
الى مستودع
لقطع الغيار
ومصدرا
صالحا لزراعة
الاعضاء
الناقلة
من الجنس
البشري الرديش
ولان الحق
سبحانه
القائل «ولما توتينم
من العلم الا
قليلا»
فان الذي بيدنا
هو راي علمائنا
الافاضل
الذين يقولون
ان الاستنساخ
والوقوف
والشرع من
هذا الاعجاز
العلمي الهائل
الذي يعد
نقلة فريدة
من الاستنساخ
الى التناسخ
وفتحا جديدا
في تاريخ
خدمة البشرية؟!

●● المسافة بين الفكرة والفكرة هي هي المسافة بين عظمتي الجمجمة حيث يسكن المخ.
●● وقد تمتد بين بيشاور والقاهرة او قندهار وجدة او كابول والجزائر..
●● وبين عظمتي الجمجمة او بين بيشاور واي عاصمة عربية قد يغسل المخ «ويشوه الفكر» ويستلب العقل
●● ويستحيل الفتى اليافع العلمي بالخير وحب الحياة قنبلة موقوتة او رصاصة طائشة او كلاشينكوف
او ياتي نعشاً طائرا يسكنه جسد.
فقد عقله قبل ان يفقد حياته
●● انها باختصار حكاية من لم يعودوا من افغانستان
●● امامنا عادوا فلهم حكايات اخرى يروونها لـ«عكاظ»

العائدون
الحكاية التاسعة

في الطريق الى معسكر جيش عدن / أبين

أطلال ومجنون وآخر مذعور مما يحدث لأسرته

فضل مبارك (عدن)

□ عندما شرعت في القيام بهذه المهمة الصحفية الى معسكر «حطاط» لا انكر حالة الشعور بالخوف التي انتابتني من المجهول زاد من حدتها رفض الكثير من الزملاء والاصدقاء مرافقتي وكذلك سائقي ومالكي السيارات.. وفي الوقت الذي اكتفى البعض بالابتسام مقرونا بالرفض -وربما- عدم التصديق والاستغراب لما يرون من مخاطر ينطوي عليها عمل كهذا انطلاقا مما ترسب في الاذهان عن معسكر حطاط والمجاهدين.

وطوال الطريق كنا نتجاذب فيه اطراف الحديث والسائق والزميل دهمس ودليلنا «ع» كان في معظمه يدور حول الارهاب وما تعرضت له المصالح الامريكية مؤخراً وردود الافعال وتطورات الموقف.. وكانت تجرنا نزعة الحديث الى الموقف اليمني وتفنيد «مزاعم» البعض من «تورط» اليمن من خلال ايواء بعض العناصر الارهابية.. ومايمكن ان يجره ذلك على اليمن.

وكان ترقبي لمفاجاة من المجهول القادم تسيطر على تفكيري وكيف يمكن مواجهة مافقد يعترضنا خصوصا وان الظرف الذي نقوم فيه بالزيارة خطر للغاية..

وعندما اسلمت حالة رحلة مسافتها الى معسكر جبال الرافشة التي حال فيها عدد من رجال القبائل هناك من الوصول الى موقع المعسكر تحت مبرر انهم يريدون ان تكون منطقتهم خالية من اي كائن وانهم لايؤمنون بوجود معسكر او مجاهدين او خلافه ولم يتفهموا اهمية الزيارة.. مع اصرارهم على وجود معسكر حاليا.. لم نشأ ان ندخل في صدام معهم لمعرفتنا بعواقبه مسبقاً.. ولمعلومات سابقة حصلنا عليها عن ان معسكر المراقشة قد استبدل بمعسكر «حطاط» منذ ١٩٩٦م وفي حالة معسكر حطاط قلت في نفسي: لماذا لا يكون المعسكر قد عاود نشاطه مجدداً مع تطورات الاحداث.. وعندما شعرنا باننا قد اضعنا الطريق بعد قطع مسافة ليست بالقصيرة واعتذر دليلنا عن نسيانه الطريق لانه سكن مرتين فقط عندنا ادراجنا الى ملتقى الطريق المتفرع من الخط الذي يربط يافع بابين واذا بسيارة قادمة من يافع تحمل عدداً من المسافرين ارشدونا الى الطريق وعلامات التساؤل والاندهاش بادية على وجوههم عكسوها عند وصولهم الى مدينة جعار بنشر اخبار عن سيارة بها عدد من الاشخاص يبحثون عن المجاهدين والبعض زاد بانهم «مجاهدون» واخرون بانهم من رجال الامن وهكذا وقد سمعناها مع عودتنا يتناقلها البعض خفية ولم نشأ ان ندخل في غمار التناقل فتركنا للمتناقلين اشباع رغبتهم في التضخيم والمبالغة.

وكان الطريق الذي قطعناه مقفرا الا من اثنين احدهما التقيناه في اول الطريق ويبدو في هيئته مجنوناً باشارات منه طلب سيجارة.. والاخر لحظه السائق في المرآة يعدو خلف السيارة واستوقفنا واخذ يسألنا موضحاً انه ساكن واسرته التي يخاف عليها.. من انتم؟ وماذا تريدون؟ وهل من خدمة؟

ولم نتكر باننا كذبنا على الرجل الذي جاوز العقد السادس من عمره عندما قلنا له: اننا مستثمرون نلحظ الاحجار ونوع الرخام في المنطقة ويبدو ان الرجل قد شك في امرنا فما ان اوصلنا للبئر التي علمنا ان المعسكر كان يتزود منها بالمياه الى جانب البدو الرحل المتناثرين في المنطقة والمسافرين على الطريق.. وإذا بالرجل قد سبقنا اليها لاهثاً رغم المسافة الفاصلة غير المرئية بين نقطة لقائنا بالبئر وعندما لحظني التقط لهابعض الصور قال تصور فاجبته وسالني لماذا؟ قلت للذكرى.. وعندما طلبت منه اخذ صورة رفض متبرماً..!

مصدر مسؤول في امن محافظة ابين رفض ذكر اسمه قال: لم يكن معسكر حطاط مفتوحاً بشكل متواصل.. فقد كان افراده يلجأون اليه عندما يضيق عليهم الخناق ويحاولون ممارسة ضغط معين على الحكومة.

واضاف: عدم تدخلنا كان نابعاً من اداركنا في عدم تاثير هؤلاء الذين لايجمعهم هدف ولا يسعون الى تحقيق غاية، ويعانون من الاحباطات والعقد النفسية.. وظروف اجتماعية معينة ووصف هذا المسؤول بعضهم باوصاف يستحيل ذكرها.

وعن اثر الاعمال التي كان يقوم بها هؤلاء؟ اجاب.. بالنسبة لما كانوا يقومون به لا يعدو ان يكون فرقعات هدفها خلق «البلبلة» عن فوضى امنية في اليمن وعدم وجود استقرار ليحاولوا من خلاله التاثير على مسيرة الحياة والتنمية التي تشهدها البلد وايضاً عكس صورة غير صادقة عن الأوضاع في اليمن لمنع قدوم الاستثمارات وبالطبع هي اهداف مرسومة ومدعومة لكن هؤلاء الذين كانوا يستخدمون كمطية لتنفيذها مقابل حفنة من المال لايدركون خطورتها وعواقبها.

واستشهد بما ذكره المقبوض عليهم في تحقيقات الاجهزة الامنية والقضاء ولذلك فقد تعاملت الاجهزة مع تلك الجماعة -كما قال المصدر الامني- بروح الحرص على الوئام والمسؤولية اداركاً من تلك الاجهزة بان هؤلاء «مغرر بهم» ويحتاجون الى اعادة «تربية».. ليكونوا مواطنين صالحين حيث اشار الى ان الحكومة قد عملت على الجلوس مع هؤلاء وحل مشاكلهم -يشير الى منحهم الوظائف والهبات المالية لتكوين حياة عملية.. واكد ان قلة منهم لم يغتنموا الفرص التي هياتها الدولة لهم وهم من تم القبض عليهم اثر افعال قاموا بها مخالفة للقانون بعد ان منحوا الفرصة لتقاضي الدولة عما سبق..

وجرت وتجري محاكماتهم والقضاء الذي لاسلطان عليه هو الفيصل وكان المسؤول الامني يرمي في ذلك الى شبه الاجابة عن ملاحظتنا من ان من قدموا للمحاكمة صغار السن او حكمت المحاكم ببراءتهم.

هذا حال المعسكر

وكنت اعتقد ومرافقي اننا سوف نجد شيئا ملموسا يدل على وجود معسكر انطلاقا من الصيت الذي تردد.

ووجدناه مساحة محدودة تحيط بها الجبال الشاهقة من كل اتجاه الا من منفذ عبارة عن مجرى مياه السيول والامطار والمتدفقة من اعلى الجبال يرتبط بالوادي الرئيسي «حطاط» كثيف الاشجار.. وهنا وهناك انتشرت بقايا وعشش المهجر.. فيما وجدنا على الاعلى رقاعات «متاريس» بنيت بطريقة بدائية من الاحجار.

اذ ان ماتبقى سوى اطلال لم ترحمها عوامل التعرية خلال ثلاثة اعوام منذ اخر تواجد للجماعة في المعسكر الذين تناثروا لواخر عام ٩٨م وحاول ابو الحسن زعيم جيش عدن تجميعهم دون جدوى ليتلقوا الضربة القاصمة على اثر عملية اختطاف السياح الاجانب ديسمبر ٩٨م ولمحت في عيني السائق وانا انتهي من اخذ مجموعة لقطات بالكاميرا نظرة عتب مقرونة بتساؤل: اقتنعت؟

ولم افق من شرود ذهني تذكرت خلاله ما رجحه البعض من نظرة بعيدة المدى قامت بها الحكومة اليمنية بشان انهاء جماعة المجاهدين بطريقة سليمة ودون الدخول معهم في صراع ومواجهة قد لايتحمل الطرفين عواقبها..

وان كان لكل قاعدة استثناء.. ولكل عمل اخطاء

ولكن النظرة تكون دوما للحصيلة النهائية..

صحوت من شرودي على صوت الزميل دهمس مترجلا من السيارة وقد وصلنا سوق مدينة جعار.

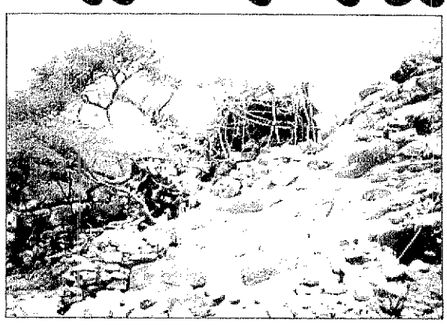

■ هذا مخلفه الافغان العرب وراءهم

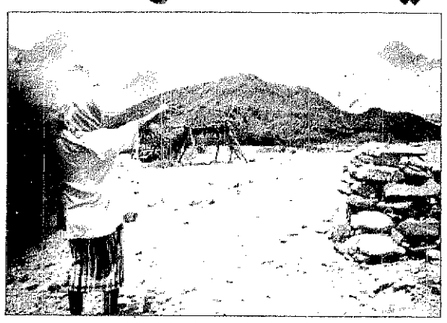

■ دليل الرحلة يشير الى متاريس وعشش عاش فيها الافغان العرب

* الافغان العرب لايعودون الى اطلال حطاط «الا للضغوط على الحكومة»

* مسئول امني لـ«عكاظ»: انهم مجموعة مجبطة مغرر بها تحتاج الى «اعادة تربية»

رأي عكاظ

الامير عبدالله: أيام الظلم قصيرة مهما طغى

حديث سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يوم امس الاول لقادة وضباط القوات المسلحة وكافة قيادات الاجهزة الامنية استمرار موضوعي لاهاديثه السابقة التي اجتمع فيها بعدد من أصحاب الفضيلة العلماء ومع اعضاء هيئة التدريس في الجامعات ونخبة من رجال الاعلام وتحدث إليهم جميعا حديث القلب للقلب إنطلاقا من حرصه على مواصلة الحوار مع مختلف الفعاليات السعودية الوطنية لإطلاعهم على ما يستجد من احداث وتطورات على الساحتين الاقليمية والعالمية بالاضافة إلى ما يهم مختلف فئات وقطاعات الشعب السعودي

فالاحداث الخارجية والداخلية وتطوراتها كما يراها سمو الامير عبد الله ترتبط بعضها البعض من حيث السبب والمسبب ولتداخل مختلف العوامل الداخلية والخارجية وتفاعلها كما وتؤثر وتتأثر ببعضها البعض بفعل ذلك التداخل. ومن هنا يحرص الامير عبدالله على توعية المواطنين السعوديين بمخاطر الحملات المشبوهة التي تشنها بعض وسائل الاعلام الاجنبية على المملكة وتتطلب مواجهتها تفعيل مختلف القوى والفعاليات الوطنية ومشاركة جميع افراد الشعب السعودي للتصدي لمخاطرها على مختلف المستويات وخصوصا على مستوى الامن الوطني الداخلي.

ولاشك أن سمو الامير عبد الله عندما صرح بان الحملة الظالمة على بلادنا تضمنت سما للاسلام والعرب والمسلمين فإنه يدرك تماما بانها لم تظهر من فراغ ولم تصدر عن لاشيء، ولم توجه هكذا إعتباطا دون قصد متعمد تحركها وتوجهها قوى بغيضة حاقدة على المملكة حكومة وشعبا لما تمثله سياسة المملكة الخارجية العربية والاسلامية من مخاطر عليها وعلى مصالحها المغرضة تجاه الامتين العربية والاسلامية.. ومن هنا اكد سمو الامير تصميمه على العمل بكل ما لديه من وسائل وإمكانيات وطنية لوقف تلك الحملات الاعلامية المشبوهة الهادفة إلى النيل من مكانة المملكة المرموقة وضرب مصداقيتها السياسية وتحجيم قدراتها الاقتصادية لوقف دعمها ومساعداتها للدول والشعوب العربية والاسلامية.

لذلك اكد الامير عبد الله بأن تلك الحملات تحرض على إماتة إن لم يكن منع الامة العربية والاسلامية من الحصول على حقوقها الشرعية والمشروعة العادلة وفي ذات الوقت تسعى للاضرار بقضايا العرب والمسلمين المصيرية وهذا ما يفسر تأكيده حفظه الله بأن الظلم مهما طغى فإن أيامه قصيرة وأن المطلوب أولا من دول المجتمع الدولي تحقيق ونشر العدل والحق لكونهما أساس الاستقرار وقاعدة السلام التي لا يمكن أن تتحطم أمام مختلف انواع القوى والضغوط بل وحتى المؤامرات الدنيئة التي تحيكها قوى البغي والشر والطغيان.

لهذا السبب بالذات أوضح سموه بأن جميع مراسلاته مع الرئيس الامريكي «جورج بوش» كانت وستظل لخدمة القضية الفلسطينية وقبل ذلك الاسلام والمسلمين لانها من القضايا العادلة وحقوقها من الحقوق الشرعية التي تدعو إلى تحقيقها والحفاظ عليها جميع الانظمة والقوانين والتشريعات السماوية والوضعية.

عكاظ

VOLVO
for life

اعتقاد خاطئ # ٦: بين الفطور و السحور. ليس الكثير بالمقدور.

تمتع الآن باختيار قيادة فولفو من معارض الزاهد طوال شهر رمضان، بدون تسديد أي دفعات لمدة ثلاثة أشهر، بالإضافة إلى أن الدفعة الأولى منخفضة، ولا توجد دفعة أخيرة. وتكتمل المتعة في معارض فولفو الزاهد.

يمكنك اقتناء فولفو S40, S60, S80 بنظام التأجير المنتهي بالتمليك*

S40
ابتداءاً من ٥٩٩ ريال/ شهرياً

S80
ابتداءاً من ٢,٩٢٩ ريال/ شهرياً

S60
ابتداءاً من ٢,٢٩٩ ريال/ شهرياً

* يتوفر العرض من شركة الأمثل للتمليك.

شركة الزاهد للتراكتورات
تصور من المواقع زوروا موقعنا
WWW.ZAHID.COM
جدة: ٦٨٣٣٦١٦ تحويلة: ٦١٠/٦١٢/٨٠٠ ٦٨٧٦٠٨٠ تحويلة: ٢١٥٠/٢١٥١/٢١٤٢ • الرياض: ٣١٩٧٧٩ ٤٦٣٣٨٩١ • الدمام: ٨٥٨١٩١٦ ٨٥٨١٩٠٦
فولفو